Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أىّ حال أختى ، فرفع بعض ما على اللحد فاذا القبر يشتعل نارا فرده ، ودعا الرجل فسوى معه القبر ثم رجع إلى أمه قال : أخبرينى ما حال أختى ؟ قالت : وما تسأل عنها أليس قد ماتت ؟ قال : لتخبرينى ، قالت : كانت أختك تؤخر الصلاة ، ولا تصلى فيما أظن بوضوء ، وتأتى أبواب الجيران إذا ناموا فتلقم أبوابهم ، فتخرج حديثهم } .

(١٧٧) عن نافع ، عن عبد الله . (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « عذبت امرأة فى هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار ، لاهى أطعمتها وسقتها إذ حبستها ولاهى تركتها تأكل من خشاش الأرض») .

متفق عليه .

إضاءة على المعنى :

(فدخلت فيها النار) : { أى بسببها ، قال على القارى : يجوز التعذيب على الصغيرة وإن اجتنب مرتكبها الكبيرة ، أقول : أولا : إذا صارت سببا إلى قتل النفس فلم يبق صغيرة بل صارت كبيرة ، وثانيا : إن أراد الجواز العقلى فلا فائدة فيه ، وإن أراد الجواز الشرعى ففيه أن ذلك خلاف الوعد ، قال تبارك وتعالى : « إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم » . فصاحبة الهرة إما أن تكون كافرة ووعد المغفرة باجتناب الكبيرة خصوصية لهذه الأمة ، أو مسلمة لم تجتنب الكبائر فلم تغفر لها الصغائر فعذبت عليها . وإما أن تكون تعمدت حبس الهرة فى ترك طعامها حتى تموت فهذه كبيرة } . (١)

إضاءة على المعنى :

(خشاش الأرض) : هوام الأرض وحشراتها .

(١) «فضل الله الصمد» فى توضيح الأدب المفرد مرجع سابق جـ ١ .